

الخرائج والجرائح

[99] لسقانا ؟ فقال صلى الله عليه وآله: لو دعوت الله لسقيت. قالوا: يا رسول الله ادع

الله ليسقينا. فدعا، فسالت الأودية. وإذا قوم على شفير الوادي يقولون: مطرنا بنوء (1)

الذراع وبنوء كذا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ألا ترون ؟ فقال خالد: ألا أضرب أعناقهم ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا، هم يقولون هكذا، وهم يعلمون أن الله أنزله.

(2) 161 - ومنها: أن أبا عبد الله عليه السلام قال: قال الناس في غزوة تبوك: تخلف أبو ذر

فنزل [بسحر طويل] (3) فلم يبرح مكانه حتى أصبح، ثم جعل يرمق الطريق حتى طلع أبو ذر

يحمل كساه (4) على عاتقه، قال: وقد تخلف عنه بغيره، فتلوم (5) عليه فلما أبطأ عليه،

أخذ متاعه ومضى، قال: هذا أبو ذر. فقال النبي صلى الله عليه وآله: أبو ذر يمشي وحده،

ويجيئ (6) وحده، ويموت وحده ويبعث وحده، اسقوه، فإنه عطشان. فقلنا: يا رسول الله هذه

إداوة معلقة معه بعصاة مملوءة ماء. _____ (1)

النوء: النجم إذا مال للمغيب، والجمع أنواء. وإنما سمي نوءا، لأنه إذا سقط الساقط منها

بالمغرب، ناء الطالع بالمشرق. وينوء نوءا أي: نهض وطلع، وذلك النهوض هو النوء، فسمى

النجم به. والذراع: هي أحد الأنواء الثمانية والعشرين من منازل القمر، ومنها: السرطان،

والقلب وسعد السعد، وغيرها. لسان العرب: 1 / 176. (2) عنه البحار: 18 / 15 ح 42 وج 58

/ 316 ح 7. (3) ليس في البحار. " شجر " هـ وط. والسحر: بفتحيتين: قبيل الصبح. (4) " "

أشياءه " البحار. (5) تلوم تلوما: تمكث أي: انتظر. وقال الجزري في النهاية: 4 / 278: " "

وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح " أي: تنتظر. (6) " يحيى " م، والبحار.